

خطبتا صلاة الجمعة ٢٧

٥ شوال ١٤٢٤هـ - ٢٨/١١/٢٠٠٣م

الخطبة الأولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. الحمد لله حمداً كثيراً دائماً لا انقضاء له، يزيد ولا يبيد، كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله.

قال تعالى في كتابه الكريم:

(يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون)

تقوى الله هي خلاصة دعوة الانبياء وهدفهم وما يريدونه من العباد، وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تحت على تقوى الله فقد قال تعالى:

(إذ قال لهم أخوهم نوح إلا تتقون).

(إذ قال لهم أخوهم هود إلا تتقون).

(إذ قال لهم أخوهم صالح إلا تتقون).

(إذ قال لهم أخوهم لوط إلا تتقون).

(إذ قال لهم شعيب إلا تتقون).

(وان الياس لمن المرسلين إذ قال لقومه إلا تتقون).

القران الكريم يدعونا للتقوى حق التقوى وهذه مسألة أريد ان أقف عندها قليلاً، يقول الله تعالى:

(يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته) بما يستحقه الله تبارك وتعالى و يجب له و يليق بشانه ، لكن هناك آية ثانية في سورة (التغابن) تقول: (فاتقوا الله ما استطعتم) بعض المفسرين تصور ان هناك تضاد فكيف تقول آية في سورة آل عمران (واتقوا الله حق تقاته) ثم آية أخرى تخفف الأمر وتقول (ما استطعتم) يعني بمقدار ما تستطيعون، ولكن ليس الأمر كذلك يجب ان نتقي الله أقصى ما يمكن لنا ان نتقيه، نحن قد لا نبلغ حق التقوى الذي هو شان الله تعالى لكن يجب علينا باتجاه العمل و ذلك الهدف البعيد ان نبذل كل جهد المستطيع، يعني ما استطعتم.

الله تبارك وتعالى كما قرأنا في دعاء صلاة العيد (أهل التقوى والمغفرة) ويعني ان الله أهل لان نتقيه ونحذر غضبه وسخطه ، لاحظوا الجمال الإلهي فان الله أهل التقوى وفي نفس الوقت أهل المغفرة، ان الله الذي يجب ان نخافة يجب ان نرجوه ، نخافه أقصى درجات الخوف ونرجوه أقصى درجات الرجاء.

المعالجات الإسلامية لمشاكل الانسان: (مشكلة الفراغ)

تناولنا في الأسابيع الماضية المعالجة الإسلامية لمشكلة القلق، الاضطراب الأمني، التمزق العائلي، الصراع القومي، الفقر، الجهل، البطالة، العزوبة، الخوف، اليأس و الفراغ القيادي.

واليوم نتناول مشكلة الفراغ لدى الانسان؟

فأوقات الفراغ مشكلة في كل المجتمعات والأمم والحضارات والأديان، فيكف يصرف الشاب وقته وهكذا المرأة والرجل الكبير، فهناك فراغ ساعة أو أربع ساعات أو يوم أو يومين أو فراغ دائم.

ان مشكلة الفراغ تحتاج إلى علاج وقد يغفل الناس والحضارات والمبادئ والمذاهب عن هذه القضية ولا تعبر عنها انها مشكلة ولكنها في الواقع مشكلة وتعتبر جواً مفتوحاً لاستقبال الأوبئة المختلفة. كيف نملاً هذا الجو بالتعقيم حتى لا نصاب بتلك الأوبئة.

كيف نعالج إسلامياً هذه المشكلة؟

هناك فرق بين المعالجة الإسلامية لمشكلة الفراغ وبين المعالجة المادية الغربية. اليوم يحاول العالم والوزارات ان تعالج الفراغ خاصة عند الشباب لكن تلك المعالجة تختلف عن المعالجة الإسلامية، هناك منهجان في معالجة الفراغ.

المنهج الأول: هو منهج الاستهلاك

وهو المنهج الغربي المادي ويحاول استهلاك هذه الساعات واشغال الشباب بأعمال تستهلك ساعات الفراغ دون نتيجة حقيقية.

والمنهج الثاني: هو منهج الإسلام

وهو منهج الاستثمار لساعات الفراغ.

منهج الاستهلاك الغربي لساعات الفراغ يتضمن الألعاب والقمار والفضائيات والأفلام الفاسدة والسياحة بدون هدف والجراند غير النافعة وكتب الضلال وكتب الجنس.

الهدف هو إشغال هذا الشاب واستهلاك ساعات فراغه عبر هذه البرامج وليس ان يستفيد. الهدف هو القضاء على هذه الساعات بحيث لا يشعر بالألم والبؤس والكآبة.

المعالجة الإسلامية لمشكلة الفراغ هي المعالجة الاستثمارية لأوقات الفراغ رغم انها ساعات استراحة للإسلام يدعو لجعلها استراحة واستفادة، الاستراحة المفيدة وليس الباطلة، لاحظوا البرامج التي وضعها الإسلام العظيم قبل ١٤٠٠ عاماً، كيف عالج بها هذه المشكلة التي لا زالت قائمة رغم تحضر وتمدن الانسان، اذكر هنا مجرد عناوينها:

– التزاور العائلي أي صلة الرحم.

– توطيد العلاقات الاجتماعية عبر مجالس المحبة والسرور والصلوات الطيبة بين الناس.

– السياحة الدينية كالحج، العمرة، زيارة المشاهد الشريفة، يجب على الانسان ان يحج مرة واحدة في العمر لكن يستحب له ان يكرر الحج والعمرة كل عام، ويزور النبي (ص) والأئمة الأطهار في كل عام ويزور المشاهد الشريفة دائماً ما استطاع، السياحة الدينية التي منعت منها شعوبنا.

وهنا يستحق ان نخرج في حديث سياسي إلى الظلم الذي عانت منه شعوبنا وخاصة الشعب العراقي. الحرمان حتى من الزيارة والسياحة الدينية وليس فقط الحرمان من الحج الذي كان ممنوعاً على الرجل والمرأة إلى ان يتجاوز الستين وبعد ان يستهلكها تماماً. كان الانسان العراقي يلاحق على زيارة الإمام الحسين (ع) مشياً على الأقدام بل بأية صورة، وهناك دراسات وكتب الفت من قبل نظام البعث الفاسد في كيفية مكافحة زيارة الإمام الحسين (ع) وكانت هناك انواع الملاحقات حتى يصل بعضها إلى الإعدام عقوبة من يقوم بالزيارة خلافاً لقرارات النظام.

– المطالعة المفيدة والتثقف، فطالما دعا الإسلام وأئمتنا خاصة لان نتفقه في الدين إذ لا خير في أمرئ لا يقرغ نفسه في الأسبوع يوماً واحداً للتثافة في الدين، أي ان يوم الجمعة و هو يوم الاستراحة يدعونا الإسلام إلى ان

نجدله يوم استفادة أيضاً ويوم قراءة القرآن والمطالعة الدينية، يجب شرعاً معرفة الأحكام والعقائد الإسلامية، انها الثقافة الموجهة وليس ثقافة الغرب التي تتضمن كتب الضلال وقصص الجرائم و الغرام.

- الألعاب والتسلية الحلال: - الإمام علي (ع) يقول: (ليس للعاقل ان يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، خطوة في معاد، لذة في غير محرّم).

فالإسلام لا يمنع الألعاب الحلال والترفيه الحلال بكل صوره وتطوير اللياقات البدنية ومختلف الألعاب الرياضية بل يشجع عليه حينما يمكن استثماره، وبهذا الصدد تُسجّل نقطة سوداء في جبين نظام الطاغية صدام حيث وزع جرائمه على كل الشعب العراقي حتى على الرياضيين ، فقد كان يتعامل معهم على انهم أسرى بيده وليس أصحاب فن أو لياقة بدنية، يجب ان نفتح للرياضيين صفحة جديدة، اننا نفرح حينما نسمع خبر فوز لفريق عراقي رياضي سواء في كرة القدم أو الألعاب الرياضية الأخرى.

وليعرف شبابنا الطيبون اننا معهم في تطوير اللياقة البدنية والفنية، والإسلام يريد ان يفتح للانسان فرصة للياقاته وتطويرها ثم استثمار ذلك في صالح التربية الروحية، وانا انتظر من إخواني في النوادي الرياضية المختلفة بمقدار ما يهتمون فنياً ان تتحول النوادي الرياضية إلى مدرسة فيها لمسة الدين ورائحته وذكر الله وبسم الله الرحمن الرحيم والقران الكريم والحمد لله وهذا أمر ممكن، حينئذ سيجعل الله تبارك وتعالى ذلك العمل عبادياً لأن الله كريم.

- النهي عن مجالس البطالين، فقد ورد عن الإمام السجاد (ع) في دعاء أبي حمزة الثمالي:

(لعلك وجدنتي آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني)

الإسلام ينهى ان نكون من البطالين أو ان نألف مجالسهم في أوقات الفراغ التي يجب ان تُستثمر، وفي وصية رسول الله (ص) للإمام علي (ع):

(يا علي بادر بأربع قبل أربع، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل مماتك).

الدعاء:

اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه وما قصرنا عنه فبلغناه اللهم اظهر كلمة الحق واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى انك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد.)

صدق الله لعلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين . اللهم صل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين زين العابدين وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم وعلى علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين. نحمدك اللهم ونستغفرك ونتوب إليك.

المناسبات الدينية والسياسية:

عيد الفطر المبارك:

مرت علينا مناسبة عيد الفطر الذي منّ الله به علينا ونحن في عراق حر بعد سقوط نظام الطغيان والاستبداد ، نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل جائزتنا في ذاك اليوم هي العتق من النار والفوز بالجنة، أسأل الله تعالى ان يجعل صيامنا جميعاً مقبولاً وصلاتنا مقبولة وان يجعلنا ممن أحسن ضيافته فانه الكريم، وهذا ما نرجوه من لطفه، الجائزة الكبرى التي ننتظرها من الله تعالى هي الفوز بالجنة والرضوان من الله، ونحن على مستوى العراق ننتظر من الله تعالى جائزة أخرى هي الاستقرار والاستقلال، نسأل الله تعالى بحق شهر رمضان ويوم العيد يوم توزيع المواهب والعطايا والجوائز والهدايا ان يتلطف علينا بان يرزق عراقنا الاستقرار والخلص من عناصر الفوضى والتدمير والإرهاب وعناصر الشغب ثم يرزقنا العراق الحر المستقل ذي السيادة الحقيقية في كل المجالات. سنشهد عراقاً مستقراً ومستقلاً وهذا ما نرجوه من الله تبارك وتعالى. ونعمل باتجاهه ان شاء الله.

و امامنا أحداث أربعة:

١ – مشروع نقل السلطة.

٢ – مشروع مكافحة الإرهاب.

١- مشروع نقل السلطة :

فان قوى التحالف والولايات المتحدة بالذات طرحت مشروعاً أخيراً يعتبر الحديث الساخن اليوم في الساحة العراقية وهو مشروع نقل السلطة وإعادة السيادة للعراقيين . هذا المشروع يتألف من تأسيس مجلس وطني يقوم بانتخاب حكومة وطنية، ثم تنقل السلطة من قوى الاحتلال إلى تلك الحكومة الوطنية، يأتي هذا توأماً ومقارناً للإعلان عن حلّ مجلس الحكم ولكن مع بقاء قوات الاحتلال لأجل الحفاظ على الحالة الأمنية كما يعبرون، ثم في خطوة رابعة تجري انتخابات لمجلس دستوري، وفي الخطوة الخامسة يتم وضع الدستور، ونوقش هذا المشروع في مجلس الحكم وما يزال الجدل والنقاش قائماً .

ونحن أيها الأخوة والأخوات لا نريد ان نتناول هذا المشروع على مستوى أروقة مجلس الحكم أو المجلس الأعلى أو في محفل سياسي وانما نتناوله بما هو واجب وحق صلاة الجمعة وإمام الجمعة بما يستحقه هذا الشأن . وهناك وظيفة علينا ونحن مكلفون كما تقول الروايات بان نشرح للناس ما يحيط بهم، المخاطر التي تحيط بهم، ونحن اليوم نشعر بخطر يحيط بنا، ولا بد ان نفاتحكم بهذا الخطر، ونسأل الله ان يوفقتنا لأداء ما يفرضه علينا وان لا نكون مقصرين معكم ومع ديننا ومع الله تبارك وتعالى، نحن نشعر بوجود خطر على العراق من خلال مشروع نقل السلطة وإعادة السلطة .

أين يكون الخطر؟

الخطر هو ان هناك عملية التفاف على إرادة الشعب العراقي وعملية خداع، وذلك لان الخطوة الأولى وهي تأسيس مجلس وطني يراد لها ان تتم ليس عن طريق عملية انتخابية جماهيرية عامة حرة وانما يراد ان تمرر عبر تعيين خمسة عشرة شخصاً لكل محافظة، خمسة يعينهم مجلس الحكم، وخمسة يعينهم المجلس البلدي، وخمسة يعينهم مجلس المحافظة تعييناً . المسألة إذن ليست عملية انتخابية وانما مسألة تعيين وفي التعيين تدخل أمور كثيرة المهم ان التعيين هو عبارة عن تغييب لإرادة الشعب العراقي ونحن في بداية تأسيس العراق المستقر الحر المستقل يجب ان يبنى على أساس ارادة العراقيين وليس على أساس تنصيب، لان هذا حقكم وحق صلاة الجمعة وحق العراقيين .

ان هذه المسألة هي محاولة التفاف حول قرار المرجعية الدينية العليا التي سجلت انجازاً عظيماً ونجاحاً رائعاً وسجلت إذا سمح لنا ان نستخدم هذه التعابير الأدبية هدفاً أولاً في المرمى، المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بأية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله تعالى) حينما بحث مشروع وضع الدستور، قال لا بد ان تتم عملية وضع الدستور عبر انتخابات جماهيرية حرة عامة . عدة شهور مرت على هذه الاطلافة الرائعة

للمرجعية وجرت عدة محاولات للالتفاف عليها والخلص منها، وكان أخيراً هذا الالتفاف الأخير وهو مشروع نقل السلطة. بعدما عاد سفير الولايات المتحدة إلى العراق حمل مشروعاً هو نقل السلطة قال انه: بما ان المرجعية الدينية تطالب بالانتخابات إذن اسمحوا لنا نعطيكم مشروعاً آخر، نحن نعجل لكم نقل السلطة، أستم تريدون نقل السلطة وإعادة السيادة نحن نعجل لكم نقل السلطة وأجلوا الانتخابات الدستورية لمرحلة لاحقة. نقل السلطة ليس عبر انتخابات وانما عبر التنصيب بالنحو الذي شرحته لكم وهنا أيضاً شعرنا والأحزاب الإسلامية وعدد من الأحزاب الوطنية وعلى رأس ذلك المرجعية الدينية بالقلق من ان هذا المشروع هو التفاف على سيادة الانسان العراقي وإرادة العراقيين، ومرة أخرى سجلت المرجعية العليا انجازاً رائعاً سجلت لنا نحن العراقيين هدفاً ثانياً قوياً حينما قالت لا يمكن تأسيس مجلس وطني إلا عبر انتخابات حرة جماهيرية عامة .

أستم تريدون الديمقراطية إذن افتحوا للناس فرصة الانتخابات، لماذا الالتفاف عليها؟ نريد دستوراً وتتم عملية الالتفاف على انتخابات الدستور.. ونريد مجلساً وطنياً وتتم عملية الالتفاف عليها.. إذن أين الديمقراطية التي تدعونها؟ أين إعادة السيادة للعراقيين؟

الوعي العالي الذي تتمتع به المرجعية وهذا من مفاخر شيعة أهل البيت ، انهم يسجلون مثل هذه الانجازات للعراق وللعراقيين، نحمد الله تبارك وتعالى على وجود هذه الخيمة والمظلة الشريفة المقدسة التي نلجأ إليها عندما نشعر بالقلق والهجوم الحقيقي علينا. هذا هو طرحنا وتعليقنا والنقطة الأولى، أصل العملية ان تتم عبر انتخابات ولا تتم بغير ذلك.

٢ – مشروع مكافحة الإرهاب:

فقد شكلت لجنة في بغداد سميت باللجنة التحضيرية لمكافحة الإرهاب، وتشترك فيها مجموعة عناصر جيدة من أجل نشر الوعي في مكافحة الإرهاب، ثم الدعوة لمظاهرات عامة تحت عنوان (لا للإرهاب)، تعليقتنا عليه انه عمل جيد وصحيح ومبارك ولكن هو عمل ناقص وتبقى نتائجه ناقصة، فلا بد من تشخيص المصداق ووضع النقاط على الحروف.

من هم الإرهابيون؟

ومن الذي يحمل راية الإرهاب في العراق؟

ان مجرد إطلاق عنوان لا للإرهاب شيء جيد لكن دون ان تكون له ثمرة حقيقية على الأرض، لابد من تشخيص المصداق. نحن شخصناها والعالم يعرفها، مصداق الإرهاب هم فلول النظام وعناصر حزب البعث، كما ان الشعارات اليوم قد تستخدم بشكل معاكس، ان التطرف المذهبي هو العنصر الثاني للإرهاب في العراق.

كما تعلمون ان الشعب الفلسطيني يكافح كفاحاً حقيقياً عادلاً دفاعاً عن نفسه وأرضه ومقدساته ولكنه يتهم

بالإرهاب! أما الحكم الظالم المستبد الغاصب الحكم الإسرائيلي الظالم المستبد فلا يتهم بالإرهاب، كيف انقلبت المعادلة؟ ذاك الطفل الذي يكسر الجنود الصهاينة يده وجمجمة رأسه أمام الناس يقال له إرهابي ولا يقال لهؤلاء القتل انكم إرهابيون.

العالم اليوم هو هذا، ان حزب الله لبنان مفخرة العرب والمسلمين يتهم بالإرهاب رغم انه يريد تحرير أرضه من الغاصبين المحتلين المعتدين، أما الغارات الجوية التي تقصف القرى وتقتل الأبرياء فلا تتهم بالإرهاب، تتهم إيران الإسلامية الكبرى بالإرهاب ولكن الاعتداء عليها لا يتهم بالإرهاب.

نحن نتحدث بصراحة ويجب ان نتمتع بالشجاعة، ما معنى ان تتهم إيران وسوريا بالإرهاب ولا تتهم إسرائيل بانها إرهابية، سوريا المظلومة تتهم بانها إرهابية ومحور من محاور الشر وإيران كذلك ولكن إسرائيل لا يقال عنها إرهابية، لماذا؟

نحن اليوم بحاجة ان نشخص مصاديق الإرهاب، الشعب العراقي ضحية الإرهابيين والحكومات الإرهابية والإرهاب الدولي المنظم، اليوم العراق والعراقيون يريدون ان يتحرروا من الإرهاب بمكافحة البعثيين والمتطرفين الوهابيين.

الإرهاب عنوان يجب ان يوجه إلى أهله أعداء الشعوب القتلة الظلمة، ولهذا نحن مع لجنة مكافحة الإرهاب ومساعدتها الجيدة المشكورة لكن ندعو لتشخيص مصداق هذا الأمر، لاحظوا نحن في النجف الأشرف حينما أطلقنا ودعونا إلى مسيرة البراءة من حزب البعث انطلق الآلاف في غضون ثلاثة أيام دون تدابير كثيرة لان القضية واضحة، لكن مكافحة الإرهاب بدون توضيح المصداق تبقى متلكئة في الطريق، أما إذا وضنا المصداق فان الشعب العراقي سيندفع وينطلق جميعاً للوقوف مع مشروع هذه اللجنة وتفعيله.

٣ - غلق قناة (العربية):

تناقلت الأخبار ان مجلس الحكم قرر غلق فضائية العربية وبطبيعة الحال فهو على القاعدة أمر مؤقت، ولا أريد ان أتحدث عن خلفية ذلك وانما أتحدث عن مشكلة الفضائيات العربية عموماً، هناك مشكلتان:

الأولى: ان هذه الفضائيات تريد ان تفرض سياسة معينة على الشعب العراقي هي سياسية المواجهة المسلحة والترويج للإرهاب.

الثانية: هذه الفضائيات تنقل صورة أخرى عن الواقع العراقي وليست الصورة الحقيقية، وما ينتظره الناس من الفضائيات هو ان ينقلوا صورة صادقة وليست محرفة.

بعض الفضائيات تاريخياً وقفت إلى جانب نظام صدام حتى سقط ذليلاً، ولم تعدل منهجها وأسلوبها من جديد وانما

بقيت تعمل على خلاف إرادة الشعب العراقي.

ان الشعب العراقي كيف ينظر إلى عمليات التدمير والتفجير والتخريب التي تسميها بعض الفضائيات عمليات مقاومة ! ولكن هل هي مقاومة؟

هل ان تفجير انابيب النفط والشعب العراقي على مطلع الشتاء البارد مقاومة؟

هل ان ضرب المجالس البلدية مقاومة؟ وهل ضرب مقرات الشرطة في بعقوبة مثلاً مقاومة؟ وهل إحراق المكتبات العلمية في شارع المتنبي في بغداد مقاومة؟ وهل الهجوم على الوزارات وإحراقها مقاومة؟ الفضائيات تعبر عن هذه الأعمال الإرهابية بانها مقاومة بينما هي أعمال إرهابية وتخريب وتدمير وإساءة وضرب لمصالح العراقيين، فلماذا لا تتحدث الفضائيات بصورة صحيحة؟ نحن لا نؤمن بصحة هذه الممارسات المسلحة التي تضر بمصلحة ومستقبل شعب العراق.

سياستنا مشخصة فان آية الله شهيد المحراب (قدس الله سره الشريف) شخص المنهج وسماه المقاومة السياسية، هذا هو منهجنا ، فلماذا تريد الفضائيات ان تحمل الشعب العراقي منهجاً آخر فيه دماره وتخريب البنى التحتية للاقتصاد العراقي ؟

هذه هي مشكلة الفضائيات وما نرجوه هو التعديل في منهج سياسة الفضائيات.

٤ - مشكلة (شبكة العراقية) في بغداد:

هذا الأمر تناولناه في بداية شهر رجب وخاطبنا شبكة العراقية وسجلنا عليها ملاحظتين:

الأولى اننا نطمح لأعلام عراقي مستقل.

والثانية نطمح لإعلام يحمل الهوية الإسلامية لان الشعب العراقي هويته إسلامية وسجلنا على العراقية انها لا تحمل هاتين الصفتين فلا هي مستقلة في حركتها ولا هي تحمل الهوية الإسلامية، الإسلام هو وجدان الشعب العراقي وضميره ودينه. فإذا أرادت (العراقية) ان تكون عراقية بمعنى الكلمة يجب ان تكون مستقلة وتحمل الهوية الإسلامية.

وبدأت تداعيات لهذا الطرح وبدأت الفضائيات تتحدث والشارع العراقي يتحدث عن مشكلة العراقية وخاطبوا إدارة العراقية برأيهم في هذا الطرح وانا بهذا الصدد أشكر الشارع الإسلامي في بغداد حينما أعطوا رأيهم في انهم ضد برامج شبكة العراقية ويجب تصحيحها.

وفي نفس الوقت أشكر إدارة (العراقية) حينما وعدت بتصحيح برامجها، ونقل لي البعض ان عملية التغيير

والتصحيح قد بدأت، ولكننا نطالب بالتغيير والتصحيح الحقيقي، الشارع العراقي هو شارع الإسلام ولا نقبل بانصاف الحلول، الوجدان العراقي وضميره هو ضمير الإسلام ووجدانه ، الطلاب والطالبات والعشائر والكسبة والعمال والمزارعون لا يمكن ان يستقبلوا إعلاماً لا يتمتع باستقلال وهوية عراقية، وحينما تحدثنا عن تحريك الشارع العراقي فانه حقنا ان نتحرك دفاعاً عن سيادتنا وإسلامنا، انتم تدعون الديمقراطية إذن لماذا تخافون من تحريك الشارع العراقي؟ من حق الطلاب والطالبات والعمال كما يتظاهرون من أجل دراستهم وجامعاتهم ورواتبهم ان يتحركوا دفاعاً عن دينهم وشرفهم وغيرتهم ومقدساتهم.

الشارع العراقي سيتحرك إذا لم تصحح قناة (العراقية) برامجها ومواقفها، وهذا هو موقف الشارع العراقي و صلاة الجمعة وأئمة المساجد والحسينيات والمؤسسات الدينية، انا لا أتحدث عن مجلس الحكم أو الأحزاب السياسية التي هي مسؤولة أيضاً بان يكون لها موقف بطولي في هذه الأمور لكن ربما يكون لها أولويتها ونحن لنا تكليفنا ومسؤوليتنا أيضاً، (العراقية) بحاجة إلى تصحيح إسلامي عراقي حقيقي.

الدعاء:

اللهم انا نشكو إليك فقد نبينا وغيبه ولبينا وكثرة عدونا وقله عددنا وتظاهر الزمان علينا. اللهم انا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد *).

صدق الله العلي العظيم